تقديم

بقلم أ.د. صلاح الدين البحيرى

«عميد كلية الآثار (الأسبق)»

ما زال الفن الأيوبى يخفى الكثير من كنوزه ومنتجاته الفنية ولا يزال الباحثون يجدون صعوبة فى دراسته بسبب تناثر مواده بين المتاحف العالمية المختلفة وندرة الكتابات التى تعالج تلك الفترة.

ولما كان للعصر الأيوبى أهمية كبيرة من حيث دوره فى العلاقات الحضارية بين الشرق الإسلامى والغرب المسيحى، لذا كان من الضرورى توجيه طلاب الدراسات العليا نحو الاهتمام بدراسة هذا العصر الذى يفتقر للبحث فيه خصوصاً من ناحية الفنون الإسلامية التى لم تدرس الدراسة الكافية.

وكم كانت سعادتى غامرة لأن يوجه أحد طلابى وهو السيد الدكتور/ عبدالعزيز صلاح اهتمامه فى دراسته العليا لمحاولة سد النقص الذى تعانى منه المكتبة فى ميدان الفنون الإسلامية الأيوبية ساعده فى ذلك فرصته فى السفر للدراسة بجامعة السربون - بباريس واطلاعه على المؤلفات الأجنبية حيث قضى مدة إعداده للدكتوراه تحت إشرافى أنا والأستاذة الدكتورة: ماريان باروكان الأستاذة بجامعة السربون التى أفادته إفادات جمة سواء من حيث المنهج أو من حيث دراسة التحف التطبيقية الأيوبية المحفوظة فى متاحف أوربا بصفة عامة ومتاحف فرنسا بصفة خاصة وهذا يتضح جلياً فى الجزء الثانى من كتابه «الفنون الإسلامية فى العصر الأيوبى» الذى يسعدنى أن أقدمه اليوم للقرّاء والمتخصصين فى مجال الآثار الإسلامية بصفة عامة.

وأدعو الله أن يستمر السيد الدكتور/ عبدالعزيز صلاح فى أبحاثه حول العصر الأيوبى وأتمنى له التوفيق حتى يستطيع أن يسد ما تعانى منه مكتبة الفنون الإسلامية من نقص فى هذه المجالات.

كما أرجو له وكل الباحثين المخلصين كل توفيق،،،

أ.د/ صلاح الدين البحيرى

أستاذ الآثار الإسلامية وعميد كلية الآثار

جامعة القاهرة (الأسبق)